

## اللامركزية الإدارية السياحية خطة طويلة الأمد نصار: رزم لماراثون بيروت وموندياك قطر

لم ينته موسم السياحة في لبنان مع حلول الخريف، بل سيستمر ناشطاً على مدى اشهر السنة، لأن لبنان يملك المقومات التي تجعله جاذباً للزوار الاتين من الخارج واللبنانيين المقيمين. ما يشجع على ديمومة الحركة السياحية، النجاح الذي حققه القطاع السياحي بمؤسساته المتنوعة في الصيف رغم الازمة الاقتصادية والمعيشية، مستقطباً مليون و600 الف زائر

بداية لم تشكل الازمة الاقتصادية عائقاً امام قدوم الزوار والوافدين الى لبنان، بل على العكس كان لها اثرها الايجابي لناحية تدني الاسعار بالنسبة الى الوافدين من الخارج والمغتربين اللبنانيين مقارنة بالاسعار سابقاً. لكن كان للازمة الاقتصادية اثرها السلبي بالنسبة الى المؤسسات السياحية واستمراريتها، وفي هذا الصدد تعاونت الوزارة مع هذه المؤسسات في مجالات متنوعة، وقدمنا التسهيلات الادارية الممكنة لتشجيع المؤسسات على الاستمرار والحفاظ على جودة الخدمات المقدمة التي اعتاد الزائر ان يجدها في لبنان.

هل نجحت خطة اللامركزية الادارية السياحية، وماذا حققت من نتائج عملية؟

خطة اللامركزية الادارية السياحية هي من الخطط الطويلة الامد، التي تمتد على سنتين ضمن برنامج عمل وزارة السياحة الاستراتيجي. افتتحنا حتى اليوم 30 مكتبا لوزارة السياحة من اصل 37 في المناطق اللبنانية، مرتبطة بمكتب الشباك الموحد في مبنى الادارة المركزية، وهي مجهزة بتطبيق QR Code لتقديم المعلومات السياحية عن كل المناطق اللبنانية، اضافة الى ملء استمارة تمكن الوزارة من تقييم زيارة السائح ما يساعد في تنمية السياحة وتطويرها في هذه المنطقة. من مهمات هذه المكاتب ايضا، استقبال المعاملات الادارية، والتحضيرات اللوجستية والادارية قائمة لتفعيل عمل المكاتب، ونحن على مسافة قريبة من لامركزية ادارية سياحية منتجة.

كيف يمكن اقناع السائح الاجنبي بالمجيء الى لبنان في ظل الاوضاع الحالية خصوصا على صعيد الخدمات؟

ما جعل لبنان بلداً سياحياً ليس الكهرباء او المحروقات على اهميتها لناحية تحسين الخدمات، بل طبيعة لبنان الجغرافية التي ميزته عن بلدان كثيرة. اضافة الى طبيعة الشعب اللبناني المحب للحياة والمضياف، التي جعلت من لبنان مقصداً لبلدان مجاورة وحتى البعيدة. ومن جهة اخرى، اذا تطرقنا الى الاسعار وجودة الخدمات المقدمة في مقابل هذه الاسعار نجدها متدنية نسبياً مقارنة بدول اخرى. كما ان لبنان بلد آمن ومستقر والدليل عدد الوافدين في الموسم الصيفي الماضي، وقد تخطى المليون و600 الف، وجميعهم كانوا على دراية بالازمات التي يمر فيها لبنان لكنهم قرروا المجيء. كما ان استضافة لبنان للنشاطات الدولية كالبطولة العربية للتايكوندو وافتتاح مقر لاتحاد المنتجين العرب في لبنان، هو خير دليل ايضا على جهوز لبنان لاستقبال الزوار وكذلك النشاطات السياحية. هنا، لا بد من الاشادة بالجهود التي بذلتها المؤسسات السياحية، التي على رغم الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها، حافظت على استمراريتها وجودة خدماتها فاستقبلت الزوار،

ماذا حل بخطط تبادل سفر المجموعات السياحية اوروبياً ومع بلدان الاغتراب لدعم السياحة في لبنان؟

لبنان اليوم هو عضو في الاتفاقية الجزئية الموسعة للمسارات الثقافية لمجلس اوروبا، وهو العضو رقم 35 والبلد الاول غير الاوروبي في هذه الاتفاقية. تشمل هذه الاتفاقية اربعة مسارات ثقافية: الامويون والفينيقيون والبيد و شجرة الزيتون. تتمثل اهمية عضوية لبنان في هذه الاتفاقية بادخاله كمحطة لجميع الراغبين في هذا النوع من السياحة، مما سينشط تبادل سفر المجموعات السياحية اوروبياً ومع بلدان الاغتراب.

يمكن القول ان القطاع السياحي نأى نسبياً عن الازمة التي اثرت بعمق على كلفته التشغيلية، في ظل انقطاع الكهرباء وتحليق اسعار المحروقات وتدهور سعر صرف الليرة. لكن في مقابل هذه العوامل السلبية، ثمة ميزات راسخة تمتع بها لبنان تاريخياً تبدأ بحسن الضيافة وطبيعته الخلابة، ولا تنتهي عند الخدمات، بحيث تجعله مقصداً سياحياً دائماً. وزارة السياحة انخرطت بقوة مع القطاع الخاص لانجاح الموسم واستمرار مؤسساته واطالة عمر الموسم على مدى اشهر السنة، اذ اعلن وزير السياحة وليد نصار لـ"الامن العام" التحضير لاطلاق حملة سياحية ترويجية ضمن اطار السياحة الشتوية. وكشف ان "خطة اللامركزية الادارية السياحية هي من الخطط الطويلة الامد، وتمتد على سنتين ضمن برنامج عمل وزارة السياحة الاستراتيجية".

هل تحمل وزارة السياحة هذه السنة مفاجآت تصب في مصلحة لبنان السياحية؟

تمتد الاستراتيجية السياحية التي تخطط لها وزارة السياحة على مدار السنة، ولا تقتصر على الموسم السياحي الصيفي. فبعد حملة "بجنونك بحبك" و"اهلا بهالطة"، تحضر وزارة السياحة لاطلاق حملة سياحية ترويجية ضمن اطار السياحة الشتوية وخصوصاً الرياضية، اذ سنعلن عن رزم سياحية للوافدين المشاركين في ماراثون بيروت 2022، واخرى تتعلق ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام في دولة قطر. كما تحضر لتنظيم نشاطات تتناول المجالات السياحية المتنوعة، السينمائية الترفيهية والرياضية وسياحة البيد والسياسة الداخلية. ويتوقع ان تساهم في تنشيط الموسم السياحي الشتوي المقبل وفي تحريك عجلة الاقتصاد.

يمر لبنان في ازمة اقتصادية ومالية قاسية، كيف ستتعامل الوزارة مع متطلبات هذا الوضع سياحياً؟



وزير السياحة وليد نصار.

الابنية الراغبين في ذلك عبر تأمين مستثمرين، يعيدون تأهيلها وتحويلها الى مؤسسات سياحية وفق الية محددة تؤمن مدخولاً لصحابها وتنشط السياحة داخلياً في المناطق اللبنانية. كما تشجع الوزارة الاستثمار في بيوت الضيافة لما له من دور في تنشيط السياحة وتحريك عجلة الاقتصاد في المناطق، في هذا الصدد، يتم تأسيس نقابة لصحاب بيوت الضيافة تعمل على تطوير هذا المجال وتفعيله اكثر. وتقف الوزارة ايضا الى جانب المؤسسات السياحية عبر تقديم الدعم اللازم في كل المجالات وتسعى للمساعدة في استمراريتها، وتعميم السماح باعلان لوائح الاسعار بالدولار هو احدى الخطوات التي قامت بها الوزارة في هذا الشأن.

من يراقب الاسعار والجودة خصوصاً ان شكاوى سجلت حول مخالفات طالت الفواتير وجودة الاصناف؟

تصادق وزارة السياحة على لوائح الاسعار للمؤسسات السياحية وتطلب منها اعلانها على مداخلة، لكي يتمكن الزائر من معرفة الاسعار قبل الدخول. لكن في ظل استمرار التقلب بسعر صرف الدولار، ولأن الكلفة التشغيلية للمؤسسات السياحية هي في معظمها بالدولار سواء لجهة استيراد المواد الاولية او تأمين المحروقات، فقد اصدرت وزارة السياحة تعميماً تسمح فيه استثنائياً واختيارياً للمؤسسات اعلان لوائح اسعارها بالدولار، على ان تصدر الفاتورة النهائية مسعرة بالليرة والدولار. ان هذا التعميم ساهم اولاً في ادخال العملة الصعبة مباشرة الى المؤسسات السياحية مما يساعدها في تغطية كلفتها التشغيلية، وعزز من ناحية اخرى الشفافية في الية تحديد الاسعار وخفف من ثقلها العشوائي. اما بالنسبة الى الجودة، فلدى الوزارة دائرة مراقبة الجودة التي وعلى رغم الظروف الاقتصادية التي يمر فيها الموظفون، تقوم بواجبها لناحية الرقابة الدورية على المؤسسات السياحية في ما يتعلق بالجودة ونوعية الخدمات المقدمة. كما نشدد هنا على دور وزارة الاقتصاد الاساسي لناحية الرقابة في تحديد الاسعار وجودة المواد الاولية المستوردة، بحيث ان الرقابة وحماية المستهلك هما مسؤوليتان مشتركتان على جميع الجهات المعنية.

لم تكن العلاقة مع الدول العربية الشقيقة يوماً الا سالكة ليس فقط سياحياً بل على كل الصعد، كما ان لبنان هو جزء لا يتجزأ من محيطه العربي. ونسعى دائماً الى افضل العلاقات التبادلية سياحياً من خلال توقيع مذكرات تعاون بين لبنان والدول العربية. كذلك تأتي استعادة قوة لبنان الاقتصادية من استعادة الثقة عربياً، وبناء علاقات متينة في المجالات المتنوعة لاسيما السياحية منها. في هذا السياق، ان افتتاح مقر لاتحاد المنتجين العرب في لبنان هو خير دليل على محبة الدول العربية. كما ان نسبة كبيرة من عدد الوافدين الاجانب الى لبنان كانت من دول الجوار العربي الشقيق.

ماذا عن السياحة الداخلية في ظل وضع معيشي مقلق؟

تعمل وزارة السياحة على تطوير السياحة الداخلية وتنشيطها ضمن خطة عمل واضحة في هذا الشأن، اذ اصدرت تعميماً يتعلق باستثمار الابنية الشاغرة، وهو موجه الى اصحاب هذه



لبنان بلد آمن  
ومستقر وجزء لا يتجزأ  
من محيطه العربي



هل تم تفعيل دور مكاتب السياحة، وماذا يمكن ان تقوم به في ظل الوضع الراهن؟

سبق وذكرنا افتتاح 30 مكتبا سياحياً حتى اليوم من اصل 37، مجهزة لاستقبال الزوار والسياح وتقديم المعلومات السياحية. يساهم وجود هذه المكاتب في تنشيط السياحة الداخلية عبر تقديم الخدمات السياحية المتنوعة واستقبال المعاملات الادارية.

كيف انعكست الحرب الروسية - الاوكرانية على السياحة الاوروبية في لبنان؟

بالطبع للحرب الروسية - الاوكرانية انعكاساتها السلبية على دول العالم اجمع وعلى كل القطاعات لاسيما السياحية منها. لكن سجلت خلال الموسم السياحي الصيفي نسبة لا بأس بها من الوافدين الاوروبيين في ظل هذا الطرف الاستثنائي، نأمل تحسنها في المواسم المقبلة.

هل اصبحت العلاقة مع السعودية ودول الخليج سالكة سياحياً؟